كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الاولية

المادة / علم النفس التربوي

المرحلة الثانية

عنوان المحاضرة

نظرية كهلر

اسم التدريسي

محمد قحطان محمد

نظرية كهلر (kohler)

التعلم بالاستبصار.

وتسمى هذه النظرية أيضاً باسم الكشتالت (gestalt) ويعني مفهوم الكشتالت – التكوين الكلي المعبر عن الكل الموحد – ويرى كهلر أن التعلم يحدث نتيجة للإدراك الكلي للموقف وليس نتيجة لإدراك أجزاء الموقف منفصلة ويوجه كهلر نقداً عنيفاً لفكرة المحاولة والخطأ في عملية التعلم. ذلك لان بعض المشكلات تظهر الحلول فيها فجأة. ففي اثناء تتابع المحاولات ، تأتي محاولة تحقق فجأة حلا للمشكلة. وبينما يرجع (ثورندايك ذلك الى الصدفة فان (كهلر) يفسر هذه الظاهرة عن طريق الاستبصار أي عن طريق الفهم نتيجة للانتظام المفاجئ للعناصر ضمن وحدة كلية واحدة ، وذلك بعد ان تكون وكأنها في حالة غموض تام. وقد وضع أسس هذه النظرية ثلاثة علماء ألمان هم (فرتيمر، وكهلر، وكوفكا) وقد كان لظهور نظرية الكشتالت ثورة حقيقية في عالم الدراسات النفسية بتأكيدها على ضرورة دراسة الخبرة النفسية ككل – لا من حيث علاقتها بعضها ببعض – لان الخبرات النفسية ليست مجرد مجموعة من الإحساسات والصور الذهنية المتصل بعضها ببعض وعلى هذا فإننا لا نستطيع إن نفهم شخصية فرد من الأفراد إذا درسنا كل صفة من صفاته على حدة، وإنما يمكن فهم هذه الشخصية فقط بدراستها واعتبارها كلاً منظماً. ويؤكد أصحاب مدرسة الكشتالت على إن الكل لا يساوي مجموع الأجزاء.

تجربة الصناديق : –

يقول كهلر إن فهم سلوك الإنسان يجب إن يدرس على الإنسان نفسه وان تعذر ذلك فيمكن الاستعاضة عنه باختيار اقرب نوع من الكائنات الحية إليه ووفقا لهذا الرأي فقد اختار في تجاربه الشمبانزي الذي يعد أذكى الحيوانات وأقربها للإنسان:

تجربة العصي :–

ادخل كهلر القرد في حظيرة معدة للتجارب وعلق الموز في سقفها، ثم وضع على الأرض بعض العصي التي يمكن استخدامها في الحصول على الموز، وراقب القرد ثم دون وصفا لمحاولاته، فوجد أن بعض القردة استطاع بعد فترة من التأمل والاستكشافات ان يستخدم العصا كأداة للحصول على الموز، ولاحظ إن الاستبصار يبدأ حين يفطن القرد إلى استخدام العصا حتى ولو كان الاستخداء خطأ كما يحدث حين يقذف القرد العصا في اتجاه الموز وكثيراً ما يخطئ الهدف بل وتخرج العصا من الحظيرة إلى غير رجعة كما لاحظ أيضا انه متى استخدمت العصا بنجاح فان الشمبانزي كان يكرر الخبرة المكتسبة دون صعوبة.

وقد كرر كهلر هذه التجربة على مستوى أعلى وذلك بان علق الموز في سقف الحظيرة كالمعتاد وبعثر على أرضها عصيا قصيرة بحيث لا يمكن أن تؤدي كل منها على حده إلى الحصول على الموز ولكن يمكن أن تستخدم عصاتين معا في إيجاد عصا أطول إذا ادخل احد طرفي عصا في نهاية الأخرى في تجويف أعد لذلك لاحظ كهلر إن هذه العقبة كانت من الصعوبة بمكان لدرجة انه يئس من أن يتغلب عليها حتى أكثرهم ذكاء وهو القرد سلطان ولكن حدث ان رأى الحارس القرد سلطان يقفز على الصندوق ويلعب بعصا وين ويحركها يمنة ويسرة ولم يلبث القرد ان وضع أحدى العصا وين في الثقب المعد في العصا الثانية وبذلك وجد نفسه (ربما) بمحض الصدفة ممسكا بعصا طويلة تأملها قليلا ثم استخدمها في الحصول على الموز ويلاحظ إن القرد سلطان لجاء إلى استخدام العصا وين بنجاح حين كررت التجربة ثانية، ومعنى ذلك أن القرد أدرك العلاقة بين العصا والارتفاع كما أدرك العلاقة بين طول كل من العصا والارتفاع وأخيرا العلاقة بين العصا وين وبذلك حدث الاستبصار ومن ذلك نرى إن كهلر قد استخلص من تجاربه أن التعلم يحدث غالباً عن طريق إدراك ما في الموقف من علاقات.

شروط حدوث التعلم: –

وجود الدافع: – وهو الجوع.

وجود العائق: وهو بعد الموز أو ارتفاعه عن الحيوان

وجود حركات عشوائية – ويتفق مع ثورندايك ولكن يختلف معه في أنها مؤقتة ولا تلبث أن تزول.

الوصول للحل فجائي: – أي بعد مدة صمت وتأمل يتوصل الحيوان إلى

الوصول للحل عن طريق التبصر أدراك عناصر الموقف التعليمي بينها كالعلاقة بين الموز والصندوق. وهذا هو المقصود بالتبصر أدراك الحل الصحيح.

العلاقات بين عناصر الموقف

لا يوجد تكرار في نظرية كهلر ويفسره بان كل موقف هو موقف جديد.

قوانين التعلم .

قدم كهلر خمسة قوانين واحد منها أساسي والأربعة الأخرى ثانوية. القانون الاساسي قانون التنظيم أو الامتلاء ومضمونة أن التنظيم النفسي للكائن الحي هو الذي يدفعه إلى تكوين كشتالت جيد. ومعنى التنظيم النفسي: – هو مجموع العوامل التي تؤثر في إدراك الفرد الموقف ما لحل المشكلة. أي مجموع العوامل في تلك اللحظة وهي: (الخبرات السابقة + المستوى العقلي + النمو والنضج + القابلية الجسمية) ومعنى الكشتالت الجيد يخص الموقف الخارجي)

وهو الصورة المتكاملة للموقف الذي يجعل إدراك الفرد للموقف إدراكا جيدا ويتصف الكشتالت الجيد بعدة صفات هي: الثبات يقود إلى سهولة إدراك الموقف) مثال / عندما تعرض صورة على شخص ما ثم نعرضها عليه بعد مدة مرة ثانية فانه من السهل إدراكها. أما إذا كانت الصورة غير واضحة (مشوهة) فإدراكها في المرة الثانية يكون صعبا إذن – الثبات هو التطابق الأصلي بين الموقفين أي كلما زاد التشابه بين الموقفين كلما سهل الحل في الموقف الجديد ب التنظيم – كلما كان الموقف أكثر تنظيما كلما سهل إدراكه)) أي إن الموقف الواضح المنظم أسهل إدراكا من الموقف المشوش. مثال / المكتبة المبعثرة وغير المصنف كتبها حسب المصادر سياسية، أدبية علمية) في كل رف يصعب إدراك أي الكتب أكثر، أما إذا كانت مبوبة ومنظمة على شكل رفوف في كل رف صنف معين من الكتب يسهل إدراك أي الكتب أكثر)

البساطة والوضوح – يسهل إدراك الموقف كلما كان بسيطا في التجربة) في حالة وجود الصندوق أسفل الموز فهو أكثر وضوحا وإدراكا للحيوان من كون الصندوق في إحدى زوايا الغرفة وبعيدا عن الموز.

القوانين الأخرى (الثانوية)

قانون التقارب. – يعني إن الأشياء كلما تقاربت كلما أدركت سوية. مثال هذه الأشياء (/// /// //// تدرك على أنها مجاميع ثلاث ولا تدرك على أنها (٩) وحدة مستقلة فإدراك شخص يوحي بادراك صاحبه الذييلازمه باستمرار.

٢ قانون التشابه – كلما كان وجود شبه كبير بين العناصر فأنها تدرك سوية – غصن الشجرة يستفاد منه لأنه يشبه العصي.

–٣ قانون الإغلاق أو الإقفال لا شعورياً يميل الفرد إلى سد النقص في الموقف

C مثال / إدراك الشكل (} على انه دائرة رغم النقص فيه. والنقص في موقف التجربة هو بعد الصندوق عن الموز والإغلاق أساسه الارتياح وعدم الارتياح)

٤ـ قانون الاستمرار الجيد – يستمر الفرد بادراك الأشياء مثلما أدركها أول مرة ويتحسن إدراكه لها. فالشخص الذي يتعرف على صديق جديد تزداد معرفته به كلما زادت علاقته مع الصديق زاد معها تعرفه عليه.

تفسير التعلم

إن تفسير التعلم يستنتج من خلال القوانين إذ يقول كهلر: إن القوانين هي التي تفسر التعلم.

تطبيقات التربوية

أهم تطبيق عند كهلر هو :

ابتكاره الطريقة الجملية في تعليم المبتدئين القراءة والكتابة وأساس هذه الطريقة هو الانتقال بالتعلم من الكل إلى الجزء على عكس ما ذهبت إليه مدرسة السلوكيين ونجد تطبيقاً لهذه الطريقة في قطرنا حيث يتم إتباع الطريقة الكلية في تعليم المبتدئين القراءة والكتابة والتي تهتم بالتركيبات ذات المعنى التي يمكن إدراكها كصيغة كلية مترابطة، وقد أصبحت هذه الطريقة هي المفضلة عند اغلب التربويين، عن الطريقة التي تبدأ بالأجزاء التي تقف وحدها ولا تكون بالنسبة للتلميذ كلاً متماسكاً.

أما إذا كانت المادة صعبة فيقول كهلر: – هناك طريقتان يمكن للمدرس إن يتبعهما إذا كانت الخبرة المراد تعلمها معقدة

الطريقة الأولى: – تبسيط الخبرة على قدر الإمكان مع عدم إهمال صفاتها وخصائصها العامة فمثلا يمكن تبسيط خريطة المدينة بخطوط توضح الشوارع والساحات التي تحدد صفاتها ومعالمها الرئيسة.

الطريقة الثانية: أن يؤجل عرض الخبرة حتى يتأكد من أن خبرة المتعلم ونضجه يسمحان له بإدراكها ككل، وبمعنى آخر إدراك العلاقة بين الهدف والوسيلة والعقبات.

والتنظيم. وعلى هذا الأساس ينبغي أن يتصف الموقف التعليمي بالبساطة والثبات ويتصف الكشتالت الجيد بعدة صفات هي: الثبات يقود إلى سهولة إدراك الموقف) مثال / عندما تعرض صورة على شخص ما ثم نعرضها عليه بعد مدة مرة

ثانية فانه من السهل إدراكها. أما إذا كانت الصورة غير واضحة (مشوهة) فإدراكها في المرة الثانية يكون صعبا إذن – الثبات هو التطابق الأصلي بين الموقفين أي كلما زاد التشابه بين الموقفين كلما سهل الحل في الموقف الجديد ب التنظيم – كلما كان الموقف أكثر تنظيما كلما سهل إدراكه)) أي إن الموقف الواضح المنظم أسهل إدراكا من الموقف المشوش. مثال / المكتبة المبعثرة وغير المصنف كتبها حسب المصادر سياسية، أدبية علمية)